

نوفمبر * ... الشهر العاقل

نوفمبر الشهر العاقل

شهر العطلات المتكاسل

اعياد مجوس واسافل

سجن وقيود وسلاسل

اغلاق الجامعة الكبرى ، تشريد الطالب والعامل

ضرب الطلاب مواكبهم جيش من شعب متكامل

لن تطفى نار عزيمتهم يا مجلس جهل متجاهل

نوفمبر

شهر العطلات المتكاسل

والوفد الفاشل

قد رسم الخطة في الداخل

قد خلق «الجفوة» ليماطل

ليساوم فينا ويجامل
كي يسند حكم عسابته .. كي يبقى ظلما ويواصل
حكم الطغيان المتداعي بالجيش القاتل
لن يبقى طفل فيناضل
والشعب الصلب المتكامل
البطل الصلد المتفاعل
صنع الاحداث وخطاها في سفر كفاح متواصل
لن يرجع .. لن يرجع خطوة
عن درب النصر المتكامل
والثورة تاريخ حافل
في وجه الظلمة بركان ... ومناضل يبضي ومناضل
آلاف تهتف .. صارخة في وجه مدافع وقنابل
تتظر مصيرا محتوما لن يبقى عاجل او آجل
والعيد القادم .. يا قاتل
وزجاجة خمر قد فرغت في جوف البطل المتكاسل

ودخان الغليون الصاعد في قلب الليل بلا آخر
وفتاة ترقص في ملهى .. في حانة خمر ومحافل
وزجاج يتلىء دماء من قلب الشعب هنا سائل
وهناك ترقد مائدة خضراء ... تصرخ بالداخل
والشعب جحافل صامدة وجحافل تغلي وجحافل
تنتظر اللحظة في صمت في زحف صلب متواصل
يا شعبي ... يا شعبي الباسل
ستظل شريفا متحدا ... ستكافح ابدا ستناضل
تستشهد بطلا في وطن حكمته الطغمة بالباطل
ستقاتل حتما ... ستقاتل
يا شعبي .. يا شعبي الباسل

سبتمبر ١٩٥٩

* نظمت هذه القصيدة عندما حمل اتحاد طلاب جامعة الخرطوم او
سياسية لاعادة الحياة الديمقراطية وعلقت على جدران الجامعة